

# محاضرة شرح حديث ( كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ) لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين. وعلى أهله وأصحابه الطيبين الطاهرين. ومن تبع - [00:00:00](#)

لهم بأحسان إلى يوم الدين ثم أما بعد. سوف نقتطع هذا المجلس العلمي بإذن الله عز وجل. في الكلام على شيء من فوائد حديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:01:00](#)

وهو حديث نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى أهله وصحبه كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالأمير على الناس راع - [00:01:17](#)

ومسؤول عن رعيته. والرجل راع في أهل بيته. ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت بعلمها ومسئولة عن رعيته. والعبد راع في ما لي أو في مالك قال في بيته أو قال في مال سيده ومسؤول عن رعيته إلا فكلكم راع وكلكم - [00:01:37](#)

مسؤول عن رعيته. إن قلت وما معنى الرعاية؟ المذكورة في هذا الحديث فاقول الرعاية معناها المحافظة على الأمر الذي استرعيت عليه. والسعي والالتزام بأصلاحه ما استطعت إلى ذلك سبيلاً. فمن كان قائماً على أمر من الأمور فهو مسترعاً على - [00:02:07](#)

هذا الأمر وهو مسؤول عنه يوم القيامة. فيكون الرعية يوم القيامة مسؤولة عن أمرين عن ما يخصهم في أنفسهم وعما يخصهم في رعاياهم هذا الموضوع موضوع واسع ولكن قد جرت عادتنا إن نقدم مقدمة تشتمل على قواعد تتعلق بهذا الباب - [00:02:42](#)

فهنا جمل من القواعد عظيمة إذا فهمها الإنسان إن شاء الله سوف يكون على دراية كبيرة بمراد النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الحديث. القاعدة الأولى كل مسلم هو مسترعاً على من تحت يده. فإمام المسلمين راع - [00:03:12](#)

على رعيته والاب راع على أهل بيته. وكذلك الأم راعية في بيت زوجها. حتى عبد راع في مال سيده. وحتى راعي الغنم. راع على غنمه. فليس ثمة أحد من المسلمين باق هكذا من غير رعاية. فإن قلت وأنا ليس تحتني لا زوجة ولا أولاد ولا منصب - [00:03:40](#)

فعلى أي شيء استرعاني الله؟ فاقول إذا لم يكن تحت يدك شيء فإنت مسترعاً على جوارحك. فالله عز وجل جعل العبد مسترعاً على جوارحه. فمن أطلق جوارحه في الحرام فقد خان هذه الرعاية. فإنت - [00:04:10](#)

فمسترعاً على سمعك ومسترعاً على بصرك. ومسترعاً على يدك ورجلك وفرجك. وبطنك ومسرعا على جميع تلك جوارح وسوف تسأل عما استرعيت عنه يوم القيامة. وسوف تشهد هذه الجوارح وهي رعيتهك سوف تشهد بما استعملتها فيه من - [00:04:30](#)

خير من خير أو شر. إذا لا وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فكل إنسان مسترعاً على من تحت يده فإن قلت ولو لم يكن تحت يدي إلا البهائم فهل تكون هي رعيته؟ فاقول نعم. كقول النبي - [00:04:50](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم والراعي في الغنم حتى راعي الغنم. راع ومسؤول عن رعيته. يعني مسؤول عن أمانته في هذه في هذه الغنم. فإذا كل إنسان راع ويوضح هذا القاعدة الثانية. يوضح هذا القاعدة - [00:05:10](#)

الخيانة في الرعاية خيانة في الأمانة. الخيانة في الرعاية خيانة في الأمانة. وقد أمرنا الشارع المحافظة على الأمانات. فقال الله، تبارك وتعالى، إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها. ويقول الله تبارك - [00:05:30](#)

وتعالى يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أمانتكم وأنتم تعلمون. ويقول الله عز وجل مبينا عظم أمر الأمانة أنا عرضنا

الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها - [00:05:54](#)

منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. وقد عد النبي صلى الله عليه وسلم تظييع الامانة من علامات الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظيعت الامانة فانتظر الساعة فقال رجل يا رسول الله وكيف اضاعتها؟ قال اذا - [00:06:14](#)  
فسد الامر لغير اهله فانتظر الساعة. فاذا اخل المسلم بالرعاية المخولة له فقد خان الامانة. فالخائون في رعاياتهم لمن تحت ايديهم يحشرون يوم القيامة في زمرة الخائنين. والله عز وجل لا يحب الخائنين. ولا يهدي كيد الخائنين. فالواجب الحذر من ذلك -

[00:06:34](#)

القاعدة الثالثة خيانة الرعاية من طرق النار. خيانة الرعاية من طرق النار. يقول النبي صلى الله عليه وسلم مبينا ذلك ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة. فاذا خيانة الرعاية - [00:07:04](#)  
من جملة الكبائر باجماع العلماء. لان الله عز وجل توعد مرتكبها بعقوبة خاصة يوم القيامة. وفي رواية من استرعه الله رعية فلم يحطها بنصيحته الا لم يجد رائحة الجنة يوم القيامة - [00:07:34](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من امير يلي امرا من امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة. الا لم يدخل معهم الجنة. فقد يكون العبد صالحا في - [00:07:54](#)

التي تخصه هو ويكون ملتزما مستقيما في صلواته وصيامه وزكاته وحجه. ولكنه يكون خائنا في امانته فخيانته هي الذنب التي توجب له النار يوم القيامة. والعياذ بالله. فيكون صاحب الخيانة - [00:08:14](#)  
في الرعاية من جملة اصحاب الكبائر الذين هم تحت مشيئة الله عز وجل يوم القيامة. القاعدة التي بعدها من غش ليس منا من غش فليس منا. وذلك لان اعظم الخطر الذي يهدد الرعاية - [00:08:34](#)

ويهدد خطرها هو الغش فيها. فاذا استرعى الله عز وجل عبدا على امر من امور المسلمين وكان هذا العبد غشاشا فان غشه يقتل رعايته ويدمرها ويجعل فسادها اكثر من من صلاحها فان هناك من ولاة امور المسلمين من هو غشاش لا يريد للمسلمين - [00:08:54](#)  
فيما الخير اصلا بل هو غاش لهم في الباطن. وان كان يظهر الصلاح والخير واردة النفع لهم في الظاهر اخرفوا العبارات الا انه كذاب وغشاش لا يريد بالمسلمين الا الدمار والهلاك والبوار. فهذا الغش في - [00:09:24](#)

هذا الرجل الذي استرعى على امر من امور المسلمين يدمر رعايته ويفسدها ويجعلها رعاية مفاسدها اكثر من صلاحها. فمتى ما دخل الغش في امور الرعاية فسدت وتلفت. القاعدة التي بعدها الرعاية مبناها على العدل والنصح. الرعاية مبناها على العدل والنصح - [00:09:44](#)

ففي الحديث عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامة - [00:10:14](#)  
فالاصل العظيم والركن الركين في اي امر من امور الرعاية. على اي جهة من الجهات هي ان تكون قائمة على ساق النصح. وكذلك ساق العدل. قال الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء - [00:10:34](#)

ذي القربى ويقول الله عز وجل واذا قتلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. ومتى ما ذهبت الصفتان او احدهما من اي راع من رعاة امر من امور المسلمين - [00:10:54](#)  
فقد فسدت رعايته. اصل الرعاية الصالحة النافعة الناجحة هي تلك الرعاية التي تقوم على هاتين الصفتين النصح والعدل. القاعدة التي بعدها كلما كبرت كلما كبرت دائرة الرعاية كانت المسؤولية اعظم واخطر - [00:11:14](#)

كلما كبرت دائرة الرعاية كلما كانت المسؤولية اعظم واخطر. فرعاية الملك ليست كرعاية الامير ورعاية الامير ليست كرعاية الرئيس ورعاية الرئيس ليست كرعاية المرؤوس ورعاية الاب ليست كرعاية الابناء. ورعاية العبد في مال سيده ليست كرعاية السيد. ورعاية العبد في الراعي - [00:11:44](#)

في غنمه ليست كرعاية سيده على على ماله. فاذا الرعاية تختلف وان من فتنة الله للعبد ان يكبر دائرة رعايته. فان تكبير دائرة

الرعاية فتنة من الله عز وجل للعبد. ولذلك انظر بين يديك الان - [00:12:14](#)

وانظر من استرعاك الله عليهم فان رأيت دائرة الرعاية دائرة صغيرة فاعلم ان هذا من رحمة الله عز وجل عليك لان من كبرت دائرة رعايته فقد عرض نفسه للخطر. قد عرض نفسه للخطر العظيم الذي قد لا - [00:12:34](#)

يجد له طريقا للنجاة عند الله عز وجل يوم القيامة. فمسكين فمساكين هؤلاء الملوك ومساكين هؤلاء الرؤساء والامرا وكبراء القوم والوجهاء والعظماء والوزراء. هؤلاء دائرة رعايتهم كبيرة جدا. وسيسأل عن كل جزئية دقيقة او جليلة كبيرة او صغيرة مما يدخل تحت رعايتهم. حتى ان عمر من استشعار ذلك - [00:12:54](#)

لو ان سخلة سقطت او او شاة سقطت في ارض العراق او في سواد العراق لخشيت ان يسأل الله عنها عمر. فاذا كلما الدائرة رعاية الانسان كلما عظم كلما عظم الخطر عليه. ولذلك ينبغي للعبد الا يسعى في تكبير دائرة رعايته - [00:13:24](#)

وهذا هو الذي جعل السلف الصالح رحمهم الله تعالى يفرون من الامارات ويفرون من الولايات ويفرون من القضاء حتى لا تكبر دائرة رعايتهم فيخف حسابهم فيخف حسابهم يوم القيامة. فان الحساب يتسع يوم - [00:13:44](#)

القيامة باتساع دائرة الرعاية. فاذا صغرت دائرة رعايتك فسيصغر ويقل وآآ يقل القاعدة التي بعدها تصرف الراعي تصرف الراعي على رعيته منوط بالمصلحة. تصرف الراعي على رعيته منوط بالمصلحة وقولنا منوط اي معلق. فالله عز وجل استرعاك على هؤلاء الرعية لا لا لتتصرف فيهم على ما - [00:14:04](#)

نفسك او يهواه قلبك لا وانما تتصرف فيهم على ما تعود اليهم مصلحته في عاجل امرهم او في باجله. فاذا وراك الله رعية ولو واحدا. فالواجب عليك ان تتصرف في هذا الراعي بما تعود عليه المصلحة - [00:14:44](#)

فان تصرف ينافي هذه المصلحة فانه يعتبر من الخيانة. فاني تصرف من الراعي في رعيته ينافي المصلحة ويقرر فيهم المفسدة ويقرر فيهم الضرر فانه خائن بهذا التصرف القاعدة التي بعدها الرعاية على الخلق تكليف لا تشريف. الرعاية على الخلق تكليف - [00:15:04](#)

لا تشريف فهي تكليف وثقل. لانا تعتبر حمالة زائدة على ظهرك. فعسى العبد ان يقوم بما اوجبه الله عليه في خاصة نفسه فكيف يكون العبد معرضا لنفسه ان يكون محطا للسؤال عن طائفة كبيرة من الناس؟ ماذا فعل - [00:15:34](#)

وماذا قال لهم؟ وماذا قرر عليهم؟ وكيف تصرف معهم؟ فعسى العبد ان ينجو في خاصة نفسه فيما اوجب الله عليه اصلا فكيف يسعى العبد الى تحميل نفسه حمالة زائدة على اصل حمالته الشرعية. فلا تظن ايها الموفق ان - [00:15:54](#)

الرعاية غنيمة يستبق اليها. بل هي امانة وحمالة قد عجزت عن حملها الجبال الرواسي. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي جملا من يوصي بعض اصحابه ان يفروا من هذه الرعاية. وقد وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها حسرة - [00:16:14](#)

وانها ندامة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبدالرحمن بن سمره لا تطلب الامارة فانها حسرة وندامة نوع من انواع الرعاية على بعض مصالح المسلمين. قال فنعمة المرضعة وبئست وبئست الفاطمة. المرضعة هي من - [00:16:34](#)

ترضعك اول الامر. ففي اول الامر يشعر الانسان في توليه لهذا المنصب نشوة عظيمة كنشوة الطفل في بداية ارضاعه لكن الطفل مع نهاية مدة الرضاع ومجيء الفطام يبكي. فكم من الاطفال قد تعودوا على الرضاعة فيبكون اذا فطمتهم امهاتهم - [00:16:54](#)

فكذلك هذا الراعي يفرح في بداية الرضاعة لكن عند الحساب بين يدي الله عز وجل سيبكي او عند حلول سكرات الموت عليه سيبكي سيبكي الندم ويتمنى ان لا يعني ان مات سيتمنى انه لو مات. ولم - [00:17:14](#)

كل شيئا من امور المسلمين. وكم سينقلب فرح كثير من الرعاة اصحاب المناصب حزنا والما يوم القيامة. بل قد يكون في الدنيا قبل يوم القيامة وذلك لما يرونه في صحائف اعمالهم من عظيم التقصير وكثرة التفریط في صيانة - [00:17:34](#)

هذه الرعاية. فنسأل الله الا يوليئنا شيئا من امور المسلمين. ونسأله عز وجل انه ان ولانا شيئا منها فالا يكلنا الى ضعفنا ولا الى انفسنا ولا الى تقصيرنا طرفة طرفة عين. القاعدة التي بعدها - [00:17:54](#)

استغلال نفوذ الرعاية في التسلط خيانة. وعدوان. استغلال نفوذ الرعاية في التسلط خيانة وعدوان. فان من الناس لفرط جهله وشدة حمقه وعدوانه وغبائه. يجعل وامور منصبه ورعايته سلما يتوصل به الى اكل اموال الناس بالباطل - [00:18:14](#)

الى سرقة المال العام والى جمع المال من غير حله. وانفاقه في غير محله. والى التناول على حقوق الخلق في حال لا يقدر الخلق على محاسبته لعلو منصبه وضعفهم. وقدرته وعجزهم - [00:18:44](#)

هو يتسلط بنفوذ هذه الرعاية على الخلق. فمن الناس من لا يرى امور التولي من الناس من لا يرى امور التولي الا درجة يتوصل بها الى ما يريده من جمع حطام هذه الدنيا - [00:19:04](#)

هذا من حقائق الخيانة العظمى بين يدي الله عز وجل. وغدر وهذا من الغدر والخيانة والغش للمسلمين. فاستغلال النفوذ وتسخير المناصب لظلم الخلق والعدوان عليهم في اموالهم او انفسهم او اعراضهم - [00:19:24](#)

هذا من اعظم الخيانة في هذه الرعاية. هذا من اعظم الخيانة في هذه الرعاية. اذا علمت هذه القواعد العظيمة النافعة في هذا الباب فننتقل من الاجمال الى التفصيل فنقول. قال النبي صلى الله عليه وسلم في اول منازل هذه الرعاية قال - [00:19:44](#)

فالامير راع على من تحت يده. ومسؤول عن رعيته. يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم هنا عن اعظم انواع الرعايات. واعظم انواع الامانات وهي الامانة المخولة التي اعطاها الله عز وجل لامير المؤمنين للحاكم على الناس للملك على الناس للرئيس على الناس.

هؤلاء - [00:20:04](#)

لن ينجوا يوم القيامة مطلقا الا اذا قاموا بحقوق هذه الرعاية العظيمة. وهي والله امانة عظيمة قد حملها الله عز وجل اصنافا من

الناس سيسألهم عن دقيقتها وجليها يوم القيامة. ولذلك فيجب على ولي الامر يجب على الملك - [00:20:34](#)

يجب على الملوك يجب على الامرا يجب على رؤساء الدول ايا كانوا ان يقوموا بحقوق هذه الولاية فالولاية على الناس تكليف وليست

تشريفا كما ذكرنا لكم سابقا. فان قلت وما هذه الحقوق الواجبة للرعية - [00:20:54](#)

الراعي نحن دائما نسمع حقوق الراعي على الرعية. ولكن هل ثمة حقوق تجب للرعية على الراعي فاقول نعم وهي من حقوق الرعاية

ومن الامانات التي سيسألها الله عز وجل عنها يوم القيامة. اول هذه - [00:21:14](#)

الحقوق اقامة العدل بين رعيته. اقامة العدل بين رعيته. لا اقول ان يسوي بين رعيته فان التسوية من الالفاظ التي لم يأت بها الشارع

بالامر بها. وانما جاء الشارع بالامر بالعدل - [00:21:34](#)

بالعدل فنقول العدل بين الرعية لا نقول المساواة بين الرعية. لان احيانا قد يكون حقوق بعض الرعية شرعا اعلى من اعلى من الرعية

الاخر فيكون العدل هو ان يعطي الملك كل ذي حق حقه. اي يعطي الرئيس - [00:21:54](#)

كل ذي حق حقه. ومن اجل ذلك ارسل الله الرسل. قال الله عز وجل ولقد ارسلنا لقد ارسلنا رسلنا بالبينه وانزلنا معهم الكتاب والميزان

ليقوم الناس بالقسط. وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:22:14](#)

كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين. فلا يجوز لولي امري ان يظلم احدا من اجل انه امره

بالمعروف او نهاه عن المنكر. او لم يدخل في - [00:22:34](#)

بحيز شهوته وهواه. بل العدل واجب عليه بين رعيته. مع من يحبهم او يبغضهم. مع الاقربين منه او الابعدين مع بطانته او مع سائر

الشعب. يجب عليه وجوب عين ان يعدل بينهم في العطاء - [00:22:54](#)

وفي غيرها من امور العدل. قال الله عز وجل ولا يجرمكم شأن اي بغض. قوم على الا تعدلوا اعدلوه واقرب هو اقرب للتقوى. وقد

امر الله عز وجل بالعدل بين الناس في الحكم. قال الله عز وجل واذا حكمتكم - [00:23:14](#)

بين الناس ان تحكموا بالعدل. وفي حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال في اول اصنافهم امام عادل.

وفي مسند الامام احمد بسند جيد ان النبي - [00:23:34](#)

صلى الله عليه وسلم قال احب الخلق الى الله احب الخلق الى الله امام عادل وابغض الخلق الى الله امام جائر. وقال صلى الله عليه

وسلم انما الامام جنة اي سترة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر اي الامام بتقوى الله وعدل - [00:23:54](#)

فان له بذلك اجرا. وان امر بغيره فان عليه بذلك وزرا. والحديث متفق عليه. وفي الحديث القدسي يقول النبي صلى الله عليه وسلم

قال الله تبارك وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت - [00:24:24](#)

بينكم محرما فلا تظالموا. فويل لمام المسلمين من دمعة مظلوم ظلمه. وويله من دعوة في ثلث الليل الاخر على من قهره او اكل ماله بغير حق. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين واتق دعوة المظلوم - [00:24:44](#)

فانه ليس بينه وبين الله حجاب. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم ثلاثة لا ترد دعوتهم. الصائم حتى يفطر والامام العادل. ودعوة مظلوم يرفعها الله عز وجل فوق الغمام. ويفتح لها ابواب السماء. ويقول الرب وعزتي وجلالي - [00:25:04](#)

لانصرك ولو بعد حين. اخرج الامام الترمذي في سننه والامام احمد في مسنده. فاول واجب ينجي امام مسلمين بين يدي الله يوم القيامة ان يعدل في رعيته. فلا يجور ولا يظلم ولا يتسلط ولا يقهر احدا في ماله - [00:25:34](#)

الواجب الثاني من واجب هذه الرعاية. الحكم بين رعيته بشريعة الله الحكم بين بين رعيته بشريعة الله. فالتحاكم لشرع الله عز وجل امر قطعي بالكتاب والسنة والاجماع. قال الله تبارك وتعالى وان احكم بينهم بما انزل الله. ولا تتبع اهواءهم - [00:25:54](#)

وقال الله عز وجل افحكم؟ افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ويقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن بعده الخلفاء والامرا الى ان تقوم الساعة. ثم جعلناك على شريعة - [00:26:24](#)

من الامر فاتبعها اي اتبع هذه الشريعة واحكم بها. وتحاكموا اليها. فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا. ويقول الله عز وجل في ثلاث آيات ومن لم يحكم بما انزل - [00:26:44](#)

الله فاولئك هم الكافرون. وفي الثانية الظالمون وفي الثالثة الفاسقون. وقال الله عز وجل الا له الا له الحكم والامر. وقال الله عز وجل ان الحكم الا لله. ويقول الله عز وجل وما اختلفتم فيه من شيء من شيء فحكم - [00:27:04](#)

فحكمه الى الله. فلا يجوز لولي الامر ان يحكم في رعيته الا بشريعة الله عز وجل. لا يجوز له ان يحكم فيهم بقوانين شرقية او غربية او روسية او امريكية او اوروبية وانما يحكم فيهم بما - [00:27:24](#)

انزل الله عز وجل من كتابه وسنته ولا يحل لاحد من ولاة امور المسلمين. ولا يحل لاحد من ولاة امور المسلمين ان يجعل التحاكم بشريعة الله - [00:27:44](#)

خاضعا لصناديق الاقتراع ولرغبة الشعب. فمن اراد ان يحكم بغير شريعة الله فليصوت ومن اراد ان يحكم بشريعة الله فليصوت لا هذا امر مقطوع به من قبل الشرع ومتفق عليه - [00:28:04](#)

من العلماء انه لا يجوز لمام المسلمين ان يحكم بغير شريعة الله. فالائمة الذين يقررون في رعاياهم شريعة غير شريعة الله هم ائمة خائنون لهذه الامانة ولهذه الرعاية. الواجب الثالث على - [00:28:24](#)

المسلمين النصيحة لرعيته بذل النصح لهم فيعمل على جلب ما فيه النفع لهم ما فيه دفع الضرر عنهم ويأخذ على ايدي المفسدين منهم من اصحاب الدعوات الهدامة او العقائد الباطلة - [00:28:44](#)

قيل وان يمنع عن رعيته كل من فيه شر كل من فيه شر سواء شرا يذهب امرا من امور دنياهم او شرا يتلف عليهم شيئا من امور دينهم. فحماية الامة من الشرور من جملة واجبات ولاة الامر - [00:29:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد ولا ينصح لهم الا لم يدخل الجنة معهم. وقد دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك في احاديث كثيرة - [00:29:24](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من ولاة الله شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم ويقتل الابواب عنهم او لا يستجيب لمطالبهم. المشروعة فاحتجب دون حاجتهم وختلهم وفقرهم الا احتجب الله دون حاجته. الا احتجب الله دون - [00:29:44](#)

وخلته وفقره يوم القيامة. حديث صحيح اخرج الامام ابو داود. ويقول النبي صلى الله عليه وعلى ولذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الامارة. فقال لابي ذر يا ابا ذر انك - [00:30:14](#)

رجل ضعيف فلا تولين فلا تولين بين اثنين. ومن واجبات الرعية على الراعي الحلم على رعيته والترفق بهم الحلم على رعيته والرفق بهم. فلا يشق عليهم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:34](#)

اللهم من ولي من امري شيئا اللهم من ولي من امري شيئا فاشقق عليه ومن ولي من امري شيئا فرفق بهم فافرق به. اخرج الامام مسلم في صحيحه. ويقول النبي - [00:30:54](#)

صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرفق في الامر كله. وقال عليه الصلاة والسلام ان الله رفيق يحب رفق فعلى امام المسلمين وفقه الله ان يكون رفيقا حليما على رعيته جابرا لكسرهم راحما لضعفهم - [00:31:14](#)

عافيا عن اخطائهم ما استطاع الى ذلك سبيلا. وقد وصف الله عز وجل نبيه بهذه الصفات. فقال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. ان يزعجه ويقلقه الامر الذي - [00:31:34](#)

تثقل عليكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال الله عز وجل واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم فقل لهم قولوا ميسورا. ويقول الله عز - [00:31:54](#)

عز وجل فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا ولو كنت غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فاذا عزمتم فتوكل على الله. ان الله يحب المتوكلين. ويقول - [00:32:14](#)

الله عز وجل محمد رسول الله. عليه الصلاة والسلام. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. فعلى ولي المسلمين مراعاة ذلك. ومن حقوق الرعية على الراعي. مشاورة اهل الرأي والنصح والامانة في امور رعيته. قال الله عز وجل وشاورهم - [00:32:34](#)

في الامر وقال الله عز وجل والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى ومما رزقناهم ينفقون. ولكن لا يحل لولي الامر ان يستشير من هب ودب. او يستشير اصحاب العقائد - [00:33:04](#)

والمذاهب الهدامة وانما يختص بمشورته اهل الحل والرأي والحكمة والدين والصلاح الامانة ممن يقدمون مصالح الرعية على مصالح على مصالح انفسهم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر وهما وزيراه ومشيراه. قال لهما ذات يوم لو اجتمعتما - [00:33:24](#)

على مشورة لما خالفتكما. وقد قبل النبي صلى الله عليه وسلم مشورة سلمان في حفر الخندق في غزوة الخندق وكان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه يقول ما رأيت احدا اكثر مشورة لاصحابه - [00:33:54](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه الامام البخاري في صحيحه. ومن حقوق الرعية على الراعي كذلك تفقد احوالهم والنزول لساحتهم وعدم الاحتجاب عن حاجتهم وختلتهم وفقدهم عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:34:14](#)

عليه وسلم ما من امام اسمعوا لهذا الحديث ما من امام او قال ما من وال يغلق باباه يغلق باباه. دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة الا اغلق الله ابواب السماء دون حاجته وختله - [00:34:44](#)

ومسكنته حديث صحيح اخرج الامام احمد رحمه الله. وقد كان نبي الله سليمان على سعة مملكته على كثرة افراد جنده واختلاف اجناسهم يتفقدهم دائما. قال الله عز وجل عنهم وتفقد الطير - [00:35:14](#)

وتفقد الطير يتفقد جنده يتفقد امور رعيته. قال وتفقد الطير. فقال ما لي لا ارى الهدد ام كان من الغائبين؟ وقد ذكرت لكم قبل قليل قول عمر والله لو ان بغلة بالعراق عثرت لسئلت - [00:35:34](#)

وعنها يوم القيامة ومن حقوق الرعية كذلك. اخذ حق الضعيف من القوي. اخذ حق الضعيف من القوي. لقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعته الى اليمن قال انك ستأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:35:54](#)

وان محمدا رسول الله. فان اطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم زكاة في اموالهم هذا هو الشاهد زكاة في اموالهم تؤخذ من - [00:36:24](#)

من اغنيائهم فترد على فقرائهم. فهذا من واجبات ولي امر المسلمين. الا يكون في صف الظالمي على المظلوم ولا في صف القاهر على المقهور. بل عليه ان يستخرج حق الضعيف ممن ممن اخذه - [00:36:44](#)

وفي خطبة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال اما بعد يا ايها الناس اول ما تولى ابو بكر قال هذا الكلام. فاني قد

وليت عليكم ولست بخيركم - 00:37:04

ان احسنت فاعينوني. وان اسأت فقوموني. الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم عندي قوي حتى اريح حتى اريح عليه حقه اريح يعني ارد كقولك راحة الابل يعني جاءت في اخر النهار. حتى اريح اي ارجع - 00:37:24

اليه حقه والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ان شاء الله ومن حقوق الرعية على الراعي الدفاع عنهم فان الدفاع عن الرعية وعن امواله وعن اعراضهم من واجبات امام المسلمين. لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث كلکم راع - 00:37:54  
وكلکم مسؤول عن رعيته. ومن ذلك حفظ الحدود والثغور والاختذ بقوة على من روع وافزعهم قال الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف. هذه واجبات ولي الامر.

اقامة الحدود - 00:38:24

وحماية الثغور وفي الحديث حديث انس قال سمع فزع بالمدينة صوت هزة في المدينة افزع الناس واقض مضاجعهم. قال فخرج الناس يعني من بيوتهم ينظرون الامر. فاذا الله وهو امام المسلمين. اول من فزع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء من - 00:38:54

قبل الصوت رأى ذهب ورجع قد جاء من قبل الصوت وقال لن تراعوا لن تراعوا يعني ليس بالامر الخطير ليس بالامر الخطير. فولى المسلمين يجب عليه حماية رعيته. من كل من ارادهم بسوء او بلاء او شر ومكروه - 00:39:24

ومن ذلك من حقوق الرعية على الراعي ان يختار ولي الامر اكفاً الاشخاص للعمل معه. اكفاً الاشخاص للعمل معهم. فلا يجوز لولي الامر ان يولي احدا من الرعية على امر وفي رعيته من هو اكفاً للقيام بمصالح هذا الامر. فهذا من الخيانة في الرعاية. فهذا من الخيانة في - 00:39:44

رعاية فينبغي وعليه ان يحرص الحرص الكامل ان ان تستجمع ان يستجمع الصفتين عظيمنتين في من يوليه على امر من امور المسلمين وهي القوة والامانة كما قال الله عز وجل ان خيرا من استأجرت - 00:40:14

القوي الامين. القوي الامين. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ان ضعيف وان الامارة امانة. وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحققها وادى الذي عليه فيها. في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل - 00:40:34  
عليه اقوام يسألونه الامارة يسألونه ان يوليهم امارة. فقال صلى الله عليه وسلم انا لا امرنا هذا من طلبه. وحرص عليه. انا لا نولي امرنا هذا من طلبه وحرص عليه. فكان صلى الله عليه وسلم - 00:41:04

للحرص المطلق على الا يولي على المسلمين احدا الا وهو ذو كفاءة وذو امانة. وفي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول النبي صلى الله عليه وسلم من ولي من امر المؤمنين شيئا من ولي - 00:41:24

من امر المؤمنين شيئا فولى رجلا فولى رجلا وهو يجد من هو اصلح منه وهو يجد من هو اصلح منه فقد خان الله ورسوله. في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:41:44

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ولي من امر المسلمين شيئا فولى رجلا وهو يجد من هو اصلح منه فقد خان الله ورسوله رواه الامام البيهقي في الكبرى. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في السياسة الشرعية تحت عنوان - 00:42:04

ما للاصلح؟ قال فان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة وتسلم مفاتيح الكعبة من بني شيبه طلبها منه العباس وهو عمه وهذا منصب كبير كون المفاتيح تصير مع واحد مفاتيح الكعبة هذه هذا منصب عظيم ديني كبير جدا - 00:42:34

قال فطلبها منه العباس وهو عمه ليجمع له بين سقاية الحجاج وسدانة البيت وهو عمه انتبهوا فانزل الله عز وجل هذه الاية. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:42:54

وامر النبي صلى الله عليه وسلم بدفع مفاتيح الكعبة الى بني شيبه. الى بني شيبه. فالولايات لا شأن لها ولا شأن لها بالنسب ولا شأن لها بمن يوافقني في المذهب او الراي او من يمشي على مزاجي او كيفي لا هذه امانة - 00:43:14

انا قد ربطها الله عز وجل في عنقك يا ولي الامر. فيجب عليك ان تنزل الامر منزلته. وان تجتهد في تولية من هو للمسلمين في كل

ولاية من الولايات. أسأل الله ان يعين ولاة الامر على ذلك. أسأل الله ان يعين ولاة الامر على ذلك - [00:43:34](#)

نسأل الله عز وجل ان يعين ولاة الامر على ذلك. فيجب على ولي الامر ان يولي على كل عمل من اعمال المسلمين اصلح من يجده من المسلمين في هذا في هذا العمل. في هذا العمل. في رواية - [00:43:54](#)

من الحديث السابق في رواية وقد رواها الامام الحاكم في صحيحه في مستدركه يقول النبي صلى الله عليه سلم من قلد رجلا عملا من قلد رجلا عملا على عصابة. يعني على جماعة من المسلمين - [00:44:14](#)

وهو يجد في تلك العصابة ارضى منه فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين قال المؤمنين. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الامير العادل امير المؤمنين الفاروق قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ولي من امر المسلمين شيئا من ولي من امر المسلمين شيئا - [00:44:34](#)

فولى رجلا لمودة او لقرابة بينهما فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وهذا واجب على ولي الامر عليه ان ينتبه عليه ان ينتبه له. ولا ولي الامر يعني ملك الدولة. فكل من ولاه الله عز وجل امرا من امور المسلمين. سواء كانت - [00:45:04](#)

من قبل ولي الامر او من قبل الله فانه لا يجوز له ان يولي احدا شيئا من الاعمال التي تدخل تحت نفوذه الا من هو اصلح الا من اصلح الموجودين. الا من اصلح الموجودين - [00:45:34](#)

يقول النبي ومن حقوق الرعية على الراعي ايضا مكافأة المحسنين ومعاقبة المسيئين. مكافأة المحسنين ومعاقبة المسيئين. قال الله عز وجل ولله ما في السموات وما في الارض يجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. وقال الله عز وجل عن ذي القرنين - [00:45:54](#)

اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا. واما من امن عمل صالحا فله جزاء الحسنى. وسنقول له من امرنا يسرا. فلا بد بل يجب على ولي الامر محاسبة عماله الذين ولاهم على امور المسلمين. فلا بد من محاسبة الولاة - [00:46:24](#)

لعمالهم بل لا بد من محاسبة الولاة انفسهم. ولابد من محاسبة ارباب المناصب. فيكافئ محسنهم ويبعد او يعاقب مسيئهم بما يراه ولي الامر رادعا رادعا له. بما يراه ولي الامر - [00:46:54](#)

رادعا له والادلة والاحاديث في هذا المعنى في هذا المعنى كثيرة. ومن حقوق الرعية على الراعي ان قدوة لرعيته في الخير. ان يكون قدوة لرعيته في الخير. لان الناس على دين امرائهم - [00:47:14](#)

اذا صلح امرؤهم صلحوا. واذا فسد امرؤهم فسدوا. ولذلك يقول السلف لو كانت لنا دعوة مستجابة لصرفناها اه للسلطان لان صلاحه صلاح لمن لمن تحت يده. وقال الله عز وجل عن عباد الله الصالحين ربنا هب لنا - [00:47:34](#)

من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. وقال الله عز وجل وجعلناهم ائمة يفتنون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. وقال الله عز وجل عن نبيه اولئك اي الانبياء الذين هدى الله - [00:47:54](#)

بهدهم فبغدهم اقتدي. فولي الامر قدوة لرعيته في صلاحه وفي ملبسه وفي مأكله وفي مشربه وفي ذهابه وتصرفاته وافعاله. الناس يقتدون بولاة امرهم. بل ربما يقتدي الناس الامر اكثر من اقتدائهم بالعلماء. هذه جملة ما يدخل تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم فالامير راع - [00:48:14](#)

وفي رواية فالامام راع ومسئول عن رعيته. ومما يدخل تحت هذا الحديث ايضا رعاية الاب والام في بيتهما. قال والاب راع في بيته ومسئول عن رعيته والزوجة راعية او قال والام راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته. وهذه رعاية صغرى - [00:48:44](#)

هذه رعاية صغرى بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالرعاية الكبرى ثم بعدها ثنى بالرعاية الصغرى فانت ايها الاب وانت ابنتها الزوجة من الرعاة. وستسألون على اولادكم. وسوف تسألون عن هذه الرعاية يوم القيامة. هنا - [00:49:14](#)

لل امام ابن القيم جميل. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى قال بعض اهل العلم ان الله سبحانه يوم القيامة يسأل الوالد عن ولده قبل سؤال الولد عن والده. ان الله عز وجل يوم القيامة - [00:49:34](#)

يسأل الوالد عن ولده قبل سؤال الولد عن والده فانه كما ان للاب على ابنه حقا فللابن على ابيه حق. فكما قال الله تعالى ووصينا

الانسان والديه حسنى قال ايضا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. فوصية الله - [00:49:54](#)  
للآباء باولادهم سابقة على وصية الاولاد بابائهم. فمن اهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى فقد اساء له غاية الاساءة. واكثر الاولاد لا  
يزال الكلام لابن القيم واكثر الاولاد انما جاء فسادهم من قبل الآباء. اكثر الاولاد واكثر الاولاد - [00:50:24](#)  
انما جاء فسادهم من قبل الآباء واهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه فاضاعوهم صغارا فلم ينتفعوا بانفسهم ولم ينفعوا  
آباءهم كبارا. كما عاتب بعضهم ولده على العقوق فقال له الولد يا ابتي انك عققنتني صغيرا انك عققنتني اي اهملت في - [00:50:54](#)  
حقي صغيرا، فعققتك كبيرا واضعنتني وليدا فاضعتك شيخا. هذه هي امانة الوالدين على اولادهم. وعندنا جمل من الامور التي ينبغي  
للآباء ان يحققوها من باب حماية الامانة والقيام بواجب الرعاية. فمن ذلك انه يجب على الزوج ان يسعى في اختيار المرأة الصالحة -  
[00:51:24](#)

ان يسعى في اختيار المرأة الصالحة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاطفر بذات الدين تربت يداك فمن حق اولادك عليك قبل  
مجئهم ان تحسن اختيار امهم. وان تكون ذات الدين والصيانة والعفاف. فالصالحة - [00:51:54](#)  
قانتات حافظات للغيب بما حفظ. الله مسلمات مؤمنات قانتات ثابتات عابدات سائحات ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم.  
ومن حقوق رعاية الاولاد ايضا اتباع السنة في معاشرة الرجل لزوجته فمن حق ولدك عليك ان تبسمل - [00:52:14](#)  
وان تستعيز بالله من الشيطان قبل وطأ المرأة. هذا من حقوق اولادنا علينا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله  
قال اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فغضي بينهما ولد لم - [00:52:44](#)  
شيطان ابدا. هذا من حق ولدك عليك. حتى لا تضره الشياطين. الضرر الجسدي بالتلبس او الضرر المعنوي بالوسواس وساوى كثرة  
وكثرة الامراض. فهذا من حقوق الاولاد علينا. قال ابن دقيق العيد في قوله لم يضره - [00:53:04](#)  
قال لا يضره في دينه ابدا. لا يضره في دينه ابدا. قال الداودي رحمه الله تعالى اي لم يفتنه الشيطان عن دينه الى الكفر. اولى هذا  
من حقوق اولادنا؟ من حق اولادنا؟ ومن - [00:53:24](#)  
واجبات الرعاية اتباع السنة في استقبال المولود. كأن يؤذن في اذنه بعد ولادته. وان بنفسه او يذهب به الى عالم صالح ليحنكه وان  
يعد له عقيقته المأمور بها شرعا. ومن ذلك ايضا عدم تسخط البنات. فاذا جاءتك بنت فاياك ان تتسخط. فهذا - [00:53:44](#)  
تسخط ربما يكون سببا لفساد هذه البنت او لعقوبة الله عز وجل لعقوبة الله عز وجل اياك بها فعليك ان تتقي الله في ذلك. فالمقصود  
من الذرية هو الصلاح. ذكورا كانوا او اناثا - [00:54:14](#)

فنسأل الله عز وجل ان يصلحهم. ومنها كذلك حسن اختيار الاسماء لهم. حسن اختيار الاسماء لهم. ومنها كذلك حسن اختيار الموضوعة  
لهم. اذا لم تكن امهم هي المرضعة فالواجب عليك ان تحسن الاختيار لهم في المرضعة. فان الاخلاق تتأثر بما يتغذى - [00:54:34](#)  
اخو الجنين فان تغذى من من ثدي امرأة طيبة صادقة صالحة ناصحة. فان الولد سوف ويتأثر بهذه الاخلاق ومنها كذلك رعايته في  
التعليم. حسن اختيار المدرسة له والحاقه بحلقات تحفيظ القرآن ايضا. وتعليمه ما يجب عليه في دينه - [00:55:04](#)  
وتعليمه بدايات العلوم الشرعية فقد اخرج البيهقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتاب  
والسباحة. حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتاب والسباحة. والا يرزقه الا طيبا. ومن ذلك تطيب النفقة - [00:55:34](#)  
تطيب النفقة التي سيأكل منها اولاده والكسوة التي يسترون بها اجسادهم فلا بد ان تكون من اطيب ماله. يقول النبي صلى الله عليه  
وسلم وايما جسد نبت من سحت فالنار - [00:56:04](#)  
فالنار اولى به. وغالب فساد الاولاد انما بسبب انهم ما اكلوا من صغرهم الا من النفقة الا من النفقة الحرام والسحت. ومنها كذلك تعليمه  
الصلاة. وتدريبه وتعويدته عليها باصطحابه بعد بلوغه السن السابعة مع جماعة المسلمين في المسجد. يقول النبي صلى الله عليه وسلم  
مروا ابناكم - [00:56:24](#)

بالصلاة وهم ابناكم سبعة سنين واضربوهم عليها وهم ابناكم عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع وكذلك تدريبه على الصوم بعد  
السابعة. كما كان السلف رحمهم الله تعالى يعودون ابناهم على ذلك. ومن حقوق الرعاية - [00:56:54](#)

ايضا حسن القدوة لاولاده ان يكون الاب والام قدوة صالحة لابنائهم في البيت خارج البيت فالاطفال يتعلمون من اقتدائهم بافعال والديهم اكثر مما يتعلمونه من من هم خارج ومنا حق الرعاية كذلك؟ ان يختار له الرفقة الصالحة وان يتابعه المتابعة - [00:57:14](#) دقيقة في امر رفقته والا يهمله اهمال البهائم. فيجب عليه ان يخطط لرفقته وفي في اختيارهم وفي صحبتهم وان يوفر له البيئة الصالحة في صحبتته فهذا كله من واجبات من واجبات الاب - [00:57:44](#)

ومن ذلك اخراج اخراج او عدم ادخال وسائل الدمار في البيت. عدم ادخال وسائل الدمار في البيوت كثير من الالباء يدخل وسائل الدمار في بيته وقد كثرت في هذا الزمان كثرة لا مزيد عليها. فاذا فسدت اخلاق اولادها - [00:58:04](#) فانه يسأل ويقول انى هذا الفساد؟ من اين جاءنا هذا الفساد؟ وهي من تلك الوسائل التي ادخلتها بل بل ذكر العلماء ان من جملة ما يعذب به العبد يوم القيامة ورؤية هذه الوسائل التي تسبب هو بشرائها وادخال - [00:58:24](#) في البيت بعد بعد وفاته. فهذه وسائل دمار اخلاقي يجب على الاب ان يحمي بيته واخلاق اولاده هذه من ذلك. ومنها كذلك العدل بين اولاده ما استطاع الى ذلك سبيلا. فان - [00:58:44](#)

من اعظم ما يفسد الاولاد كذلك ها عدم العدل بينهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم ومن حقوقهم كذلك توفير النفقات وتوفير الحاجات لهم. الا يبخل عليهم في النفقة وان يحتسب ما - [00:59:04](#) تصرفه عليهم عند الله عز وجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله اجرت عليها حتى ما تجعل في امرأتك. ومن حقوق الاب ايضا رعاية ملابس بناته وزوجته - [00:59:34](#)

فيجب على الالباء ان يتقوا الله في هذا الامر. ان يراقب ملابس الزوجة وملابس البنات. فيمنعهم من لبس البنطال ومن لبس الملابس المفتوحة ويمنعهم كذلك من الخروج بما هو تبرج وسفور وان يحرص على عرضه. وان لا يكون الاب ديوث - [00:59:54](#) يقر الخبث في اهله. واني لاعجب من بعض الالباء يصطحب زوجته او يصطحب ابنته للسوق وبالبنطال او بالثوب مفتوح او بالبرقع والناس يتغزلون في جمالها يرى وهو وكأن الامر لا يعنيه كأنها ابنته ها كأنها ابنة من جنسية - [01:00:14](#)

اخرى او من بلاد او من بلاد اخرى. وهذا موت للغيرة. ووصف هذا بالتمدن كذب وزخرفة قول وتزوير بل حقيقته انه دياثة ووقاحة وقذارة. ومن ومن الاية التي قررها النبي صلى الله عليه وسلم كذلك. في احاديث اخرى وان لم يذكرها في هذا الحديث - [01:00:34](#) الرعاية العلمية الرعاية العلمية. وهي رعاية اهل العلم على من تحت من الناس من الطلبة ومن العامة هذه رعاية عظيمة ايضا. اذا هذه امور رعايات اربع كبيرة جدا. انا خصصت الكلام عليها - [01:01:04](#)

اية الملك على رعيته ورعاية العالم على الناس على دين الناس ورعاية الاب والام على ابنائهم هذي من اعظم الرعايات. من اعظم الرعايات. فالعلماء يجب عليهم واجبات كثيرة يجب عليهم واجبات كثيرة. كم باقي على الاذان؟ نعم. يجب عليهم واجبات كثيرة - [01:01:24](#)

من هذه الواجبات بيان الحق واطهاره للناس وعدم اخفائه وكتمه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والرسول من قبله وبالسلف الصالح من الصحابة والتابعين وغيرهم قال الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك. من رب - [01:01:54](#) بك وان لم تفعل فما بلغت رسالته كتمتها يعني حاشا وكلا ان يكتنم شيئا وان لم افعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين - [01:02:24](#)

ويقول الله عز وجل له قل هذه سبيلي ادعو الى الله على طيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. وقد توعد الله عز وجل الذين يكتنمون الحق عن الخلق باشد الوعيد. فقال الله تبارك وتعالى ان الذين يكتنمون ما انزل - [01:02:44](#) ما انزلنا من البيئات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. وقد ذكر الله عز وجل - [01:03:14](#)

ان كتم الحق من قبل العلماء انها من صفات علماء اليهود علماء اليهود هم الذين يكتنمون الحق كما قال الله عز وجل عنهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لكن مع وضوح الامر عندهم فانهم لا يخبرون به - [01:03:44](#)

الناس لا يخبرون به الناس. قال الله عز وجل واخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم او به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون. وكل من كتم الحق. من - [01:04:04](#)

علماء في اي عصر من العصور وفي عهد اي نبي من الانبياء فانه مستحق لهذا الوعيد المذكور في هذه النصوص والذي ترتعد منه فرائص العقلاء. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه - [01:04:34](#)

سلم من كتم علماها الجمه الله بلجام من نار. ولكن ينبغي ان نعرف حدود كتم العلم المتوعد عليها بالعقوبة هذه. فاذا سألنا عالما من العلماء وكتم وكان مبدأ كتمه للعلم لمصلحة يراها هو قد لا نعلمها نحن - [01:04:54](#)

امسك عن العلم لمراعاة المصالح المعتبرة شرعا لا يعتبر من كتم العلم المذموم. اذ ليس كل ما يعلم يقال ولكل مقام مقال ومن الحكمة والشرع كتم العلم احيانا اذا كان في اخراجه - [01:05:24](#)

مفسدة خالصة او راجحة. وقد دلت الادلة على ذلك. فاذا ليس كل ما يعلم يقال ومن الحكمة كتم العلم او بعض العلم احيانا من؟ اذا كان في اخراجه مفسدة. ففي الصحيحين من حديث معاذ رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه - [01:05:44](#)

سلم على حمار فقال يا معاذ اوتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ فقلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [01:06:04](#)

وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ يعني لا انشر هذا العلم بينهم ليستبشروا قال لا تبشرهم فيتكلوا. هل امره بكتنم هذا النوع من العلم ولا؟ نعم. هل - [01:06:24](#)

معاذ رضي الله تعالى عنه من جملة من هو متوعد بكتنم العلم؟ الجواب لا وانما كتم العلم لمصلحة معتبرة وهي حتى لا يتكل الناس على هذه الكلمة ويدعوا ويدع العمل. وفي صحيح الامام البخاري رحمه الله - [01:06:44](#)

تعالى من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم اما احدهما فبثثته فيكم. واما الاخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم. فاذا هناك - [01:07:04](#)

من العلم ما كتمه ابو هريرة لمراعاة مصلحة احياء نفسه وبقائه معلما ومفقاها اذا ومدرسا للناس فبقاؤه خير من خيره من موته. فاذا رأى عالم من العلماء السكوت عن بعض القضايا - [01:07:24](#)

وعدم نشرها بين الناس من باب مراعاة المصالح والمفاسد فلا حرج عليه. والعالم ليس يقول ما يريد به الناس. بل العالم لا يتكلم الا اذا كانت المصلحة تقتضيك كلامه ولا يسكت الا اذا كانت المصلحة تقتضي سكوته. فعلى العالم ان يراعي ذلك حتى وان - [01:07:44](#)

الناس عن قوس واحدة بانه جبان. او انه اثم. او انه يصانع ولاة الامر. او انه منافق لولة الامر. هذه الاوصاف لا تحرك للعالم ساكنا. لان نصح وخوفه من العواقب وحرصه ومحبته للناس تجعله يسكت عما فيه عما في انتشاره مفسدة. ولما قيل - [01:08:14](#)

للبراء بن عازب اولا تناصح عثمان؟ قال اوترون اني كلما قلت له شيئا اخبركم به؟ فقد كانوا يحرضون الحرص على عدم اظهار بعض العلم لان العامة لا تستفيد منه كثيرا. وليس من كتم - [01:08:44](#)

العلم احجام العالم عن الجواب لعدم تحريره عنده. ليس من كتم العلم سكوت عن الجواب لعدم تحرير المسألة عنده. فان من الناس من لا يكون محررا ولا للمسألة على وجه كمال - [01:09:04](#)

وتمامها فيسكت اذا سئل لا خوفا وانما لعدم وضوح الرؤية عنده في هذه في هذه المسألة. ويجب على العامة ان يحسنوا الظن بعلمائهم اذا سكتوا عن مثل ذلك. فان الامة لا تستفيد من القدح في العلماء - [01:09:24](#)

بسبب ذلك خيرا مطلقا. وانما تسقط هيبة العلماء من قلوب الناس. ويشك الناس في لعلمائهم ولا يثق العامة في علمائهم وما الذي تجنيه الامة من ذلك؟ فعلينا ان نحسن الظن في علمائنا - [01:09:44](#)

ومن الامور الواجبة المهمة على العلماء نصيحة ولاة الامر مناصحة ولاة الامر فيجب على كل عالم من علماء المسلمين في اي بلاد من بلاد المسلمين ان يناصح ولي امره في بلاده. في تحكيم شريعة الله ويناصحه في العدل بين الرعية - [01:10:04](#)

وفي رفع راية الجهاد في سبيل الله. وفي الدفاع عن حوزة الاسلام وفي تأمين رعيته. وفي عدم العدوان عليهم وفي الصبر على ما

قد يترتب على يعني من الرعية من الرعية على الراعي. فالعلماء - [01:10:34](#)

هم نقطة الوصل بين العامة وبين وبين الولاة. فعلى العلماء ان يبذلوا ذلك هذه النصيحة لولاة الامر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين - [01:10:54](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم ثم قد ذكر منها وان تناصحوا من ولاة الله امركم ومناصحة ولي الامر لا تفتح للعامة لانه ليس كل احد عنده الحكمة والتعقل والنظر البعيد والتثبت - [01:11:14](#)

والطرق الشرعية في مناصحة ولاة الامر. فلو فتح هذا الباب للعامة لحصل السوء والنشر والفساد. فالعلماء فيهم الهداية والكفاية ان شاء الله في مناصحة ولاة في مناصحة ولاة الامر. في مناصحة ولاة الامر. وان النصح من - [01:11:34](#)

اعظم صفات العلماء النصح للولاة وللعامة من اعظم صفات العلماء وقد ورثها العلماء عن الرسل فهذا اهودو يقول لقومه وانا لكم ناصح ناصح امين. وهذا صالح يقول لقومه ابلاغكم رسالات ربي - [01:11:54](#)

وانا لكم ناصح امين. وهذا نوح يقول لقومه وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. وهذا غيره يقول اني لك كمن الناصحين. فاذا متى ما تخلف هذا الخلق العظيم عن العالم فسد وفسد - [01:12:14](#)

ولا ينبغي للعلماء ان يصابوا باليأس من قبول الحكام لنصحهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر. بل ينبغي بل ينبغي لهم ان ينبعث في ان ينبعث في قلوبهم الامل في قبول نصيحتهم - [01:12:34](#)

يوما من الايام وان يكرروا النصح بالحكمة والموعظة الحسنة وان يدلوا الولاة على الخير. والا يدع او بطانة السوء تستولي على الولاة. بل لابد من مجالستهم ونصيحتهم. فان العلماء اذا لم يطرقوا - [01:12:54](#)

ابواب الولاة للمناصحة استولى عليهم بطانة السوء. وحينئذ ناهيك عن الشر الذي سيحصل في البلاد العباد. وما اعظم كلمة الحق التي يقولها العالم عند السلطان الجائر. هذه لها منزلة عالية في - [01:13:14](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الجهاد كلمة حق يقول عدل عند سلطان جائر. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الا لا يمنعن رجلا مهابة الناس ان يتكلم - [01:13:34](#)

بالحق اذا علمه الا ان افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. ومن حقوق العلماء ومن الحقوق على العلماء ايضا امر الرعية بالمعروف ونهيهم عن المنكر. قال الله عز وجل الذين - [01:13:54](#)

ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله الامور واعظم التمكين في الارض التمكين العلمي. فهذه ضريبة التمكين العلمي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [01:14:14](#)

والعلماء بيدهم باذن الله عز وجل نجات سفينة المجتمع اذا اجتهدوا في القيام بواجبهم تجاه تجاه يقول النبي صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة - [01:14:34](#)

فكان لبعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها. فقال الذين في اسفلها للذين في اعلاها. فقال الذين في اسفلها لو انا خرقتنا في خرقتنا في نصيبنا خرقتنا ولم نؤذي من فوقنا. يقول فان تركوهم هلكوا - [01:14:54](#)

اتقوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. ومن واجبات الامة على العلماء ايضا. الحرص على التعليم ونشره والمجيء الى الناس على مواردهم وفي منتدياتهم ومخالطة الناس وعدم العزلة - [01:15:14](#)

عن واقع الناس فالعالم يخالط الناس في افراحهم وفي اتراحهم وفي ذهابهم ومسيرهم حتى ولو ابعدت خيارهم فانه يأتيهم. فمن طبيعة العالم انه يأتي لا يؤتى. يقول الله عز وجل عن الرسل الا يقول الله عز وجل - [01:15:34](#)

للامم يوم القيامة. يقول الله عز وجل للامم يوم القيامة. الم يأتيكم نذير؟ الم يأتيكم نذير هو الذي يأتي الناس فالنذير هو الذي يأتي الناس. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث امراءه حكاما ومعلمين - [01:15:54](#)

البقاع التي دخلت في الاسلام. فعلى العالم الا يفتر عن تعليم الناس. ولا عن نفع الناس ولا عن نشر علمه والا يبخل على الناس باي معلومة فتحها الله عز وجل عليه الا يبخل باي معلومة فتحها الله - [01:16:14](#)

عز وجل عليه. وعلى العلماء كذلك ان يستغلوا في نشر العلم تلك الوسائل الجديدة المتاحة اخرجها الله عز وجل الواسب والتويتر والانترنت وغيرها يجب على العلماء ان يستغلوها فان العالم قد يكون في درسه لا يحظر الا اثنين او اثنان او ثلاثة فقط. ولا ليه يا جماعة؟ لا يحضر الا الاثنان او الثلاثة. لكن في ادخال هذه المادة - [01:16:34](#)

العلمية في الانترنت او في التويتر او في او في غيرها من وسائل التواصل بعد ايام ترى الالف الالف المؤلفة قد استفادت من هذه المعلومة. فنشر الله علمك من غير سفر ومن غير تعب ومن غير غربة هذه نعمة - [01:17:04](#)

عظيمة فعلى العلماء الا يزهوا في مثل هذه الوسائل. ولا يأتينا احد يقول والله انها من المحدثات الزمانية والبدع العصرية نقول لها كل هذا الكلام من تسويل الشيطان ليبعدك عن افادة الناس عن طريقها. هذا واجب - [01:17:24](#)

اه العلماء هذا واجبنا على علمائنا. وبالجملة ايها الاخوان فلا صلاح ولا نجاة للمجتمع الا بقيام كل راع بحقوق رعايته اداء امانته فيها. وان وان يتقي الله عز وجل في ولايته. بكل متعلقاته - [01:17:44](#)

وفي جميع جوانبها. نسأل الله عز وجل لنا ولك ولكم حسن الختام. والله اعلى واعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:18:14](#)